جميعا فعل التحريم واشتركن في الدخول تحت حكمه
علم ان التحريم راجع الى اضدادها وهي الاساءة
الى الوالدين وبخس الكيل والميزان وترك العدل
في القول ونكث العهد قال الشيخ واما عطف
هذه الاوامر فيحتمل وجهين احدهما انها ليست
معطوفة على المناهي قبلها لئلا يلزم انسحاب
التحريم عليها بحيث كانت في حيز ان التفسيرية
بل هي معطوفة على قوله قل ما حرم امركم اولا
بامر يترتب عليه ذكر مساه ثم امرهم ثانيا بامر
وهذا معنى واضح والثاني ان تكون الاوامر
معطوفة على المناهي وداخلة تحت ان التفسيرية
ويصح ذلك على تقدير محذوف تكون ان
مفسرة له والمعطوف قبله الذي دل على حذفه
والتقدير وقلنا امركم به فحذف وما امركم به
لدلالة ما حرم عليه لان معنى ما حرم ربكم
عليكم ما نهاكم ربكم عنه فالمعنى تعالوا اتل ما نهاكم
ربكم عنه وما امركم به واذا كان التقدير
هكذا صح ان تكون ان تفسيرية لفعل النهي
الدال عليه التحريم وفعل الامر المحذوف وبهذا
لا نعلم فيه خلافا بخلاف الجمل المتباينة
بالخبر والاستفهام والامر فانا في جواز العطف

فيها

فيها خلافا والوجه الثاني ان تكون ان ناصبة
للفعل بعدها وهي وما في حيزها في محل نصب
بدلا من ما حرم الوجه الثالث انها الناصبة ايضا
وهي وما في حيزها بدل من العائد المحذوف
اذ التقدير ما حرمه وهذا في المعنى كالذي قبله
ولا على هذين الوجهين زائدة ليلا يفسد المعنى
كزيادتها في قولك ما ان لا تسجد وليلا يعلم
فان قلت فما تصنع بقوله وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه فيمن قرأ بالفتح وانما يستقيم
عطفه على ان لا تشركوا اذا جعلت ان هي
الناصبة حتى يكون المعنى اتل عليكم ترك الاشراك
واتل عليكم ان هذا صراطي مستقيما قلت اجعل
قوله وان هذا صراطي مستقيما علة للاتباع له
بتقدير اللام كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا
مع الله احدا بمعنى ولان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه والدليل عليه القراءة بالكسر كانه قيل
واتبعوا صراطي لانه مستقيم او واتبعوا صراطي
انه مستقيم الوجه الرابع ان تكون ان الناصبة
وما في حيزها منصوب على الاغراء بعليكم هو
ويكون الكلام قد تم عند قوله ربكم ثم ابتدأ
فقال عليكم ان لا تشركوا اي الزموا ترك الاشراك

Copyright © King Saud University